أغسطس 2024، الخليل، الضفة الغربية، الأراضي الفلسطينية المحتلة.

التحديثات الإنسانية من مشروع أطباء بلا حدود في الخليل بالضفة الغربية

1. استنتاجات جديدة

في شهري فبراير ومارس 2024, تم اجراء مقابلات مع 210 من مرضى أطباء بلا حدود في 21 قرية من قرى محافظة الخليل.

الوصول للرعاية الصحية

- كان هناك اجماع بين اغلبية عُظمى من المرضى (90.5%) ان وصولهم للرعاية الصحية أصبح اسوء بعد السابع من أكتوبر 2023 .
- وقال 79% من المرضى بأن **الحواجز العسكرية** هي احدى اهم العوامل التي تعيق وصولهم للرعاية الصحية.
- بحسب مرضى منظمة أطباء بلا حدود، فأن معيقات الوصول للرعاية الصحية هي إما الجنود الإسرائيليين والمستوطنين مجتمعين (63%) او الجنود (24.5%) او المستوطنين (7%) او السلطة الفلسطينية (0.5%) او الجنود الإسرائيليين والمستوطنين، والسلطة الفلسطينية مجتمعين (5%).
- بين نهاية شهر ابريل ومتوسط شهر يوليو في عام 2024، ابلغ حوالي 17% من مُتلقي الخدمات من منظمة أطباء بلا حدود في محافظة الخليل انهم كانوا يملكوا تأمين صحي قبل السابع من أكتوبر 2023، ولكنهم لم يتمكنوا من تجديد التأمين الصحي بسبب ازدياد الصعوبات المادية التي يواجهوها.

الصحة الجسدية

- قال 81% من المرضى ان **التوتر** هو احدى العوامل الرئيسية التي تؤثر على صحتهم الجسدية، مما يُبين الضغط النفسي الهائل الذي يتعرض له السكان.
- قال 20% من مرضى أطباء بلا حدود ان هناك تأخير في الحصول على اللقاحات اللازمة لأطفالهم/الرضع.

الصحة النفسية

- 97% من المرضى قالوا ان **الحرب على غزة** تؤثر على صحتهم النفسية.
- 75% من المرضى قالوا ان **الخوف من العنف** يؤثر على صحتهم النفسية.
- 72% من المرضى قالوا ان **الصعوبات المالية** تؤثر على صحتهم النفسية.
- 60% من المرضى قالوا ان **الخوف على المستقبل** يؤثر على صحتهم النفسية.
- 55% من المرضى قالوا ان **التهديدات والتخويف** تؤثر على صحتهم النفسية.
- 53% من المرضى قالوا ان **فقدان الأمل** تؤثر على صحتهم النفسية.

الترحيل القسري

- قال المرضى في 13 من أصل 21 قرية قامت منظمة أطباء بلا حدود بإجراء مقابلات فيها انه منذ السابع من أكتوبر 2023 تم تهجير افراد من قريتهم.
- العوامل الأساسية المُساهمة في الترحيل القسري التي ذكرها السكان هي القيود على الحركة، ثم الخوف من العنف والتهديدات والترهيب، وعدم القدرة على الوصول للقوت اليومي/أراضيهم.
- المُسبب الرئيسي للعوامل المتسببة بالترحيل القسري بحسب مرضى أطباء بلا حدود هو إما الجنود الإسرائيليين والمستوطنين مجتمعين (78.5%) او الجنود (12%) او المستوطنين (5%) او الجنود الإسرائيليين والمستوطنين، والسلطة الفلسطينية مجتمعين (4%).

أغسطس 2024، الخليل، الضفة الغربية، الأراضي الفلسطينية المحتلة.

2. الترحيل القسري

منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى 1 أغسطس 2024، قدمت منظمة أطباء بلا حدود دعم ملموس بما في ذلك فرشات واغطية وأدوات طبخ، وطرود غذائية لأكثر من 1500 فلسطيني في محافظة الخليل، والذين إما تم ترحيلهم قسرياً من قراهم او من تم تدمير منازلهم او مقتنياتهم الشخصية.

3. هدم المنازل

نتلقى اسبوعياً عدة مكالمات من مرضانا في تلال جنوب الخليل منذ متوسط شهر يونيو 2024، تُفيد بأنهم اصبحوا مُشردين وفقدوا كل ممتلكاتهم بغمضة عين بسبب هدم منازلهم. منذ متوسط شهر يونيو حتى 1 أغسطس 2024، قدمت منظمة أطباء بلا حدود دعم عيني ودعم صحة نفسية لسكان 14 قرية في محافظة الخليل ممن تعرضت منازلهم للهدم، مما أدى لتشريد 208 اشخاص. ونريد توضيح ثلاثة أسباب تُبين ان وتيرة هدم المنازل الحالية ليست "كالمعتاد":

1. ازدياد معدل ونطاق عمليات الهدم (وصل لحد 9 منازل او 11 منشأة في كل قرية صغيرة).
2. هدم المنازل يتم بشكل فجائي، وعادة دون تحذير مُسبق، ويشمل تدمير كل ممتلكات السكان لأنهم لا يُسمح لهم باسترجاع ممتلكاتهم من منازلهم قبل تدميرها.
3. أصبح هدم المنازل أكثر عنفاً كما تُظهر التهديدات التي يتلقاها السكان والتي يُبلغوا منظمة أطباء بلا حدود بها ان الهدف هو طرد السكان من ارضهم. وقال افراد من المجتمعات المتأثرة أن المستوطنون الذين يأتوا للقرية خلال او بعد عملية الهدم يستعملوا مصطلحات كـ "اذهبوا لأوروبا وابنوا منزل هناك،" او "اذهبوا بعيداً، لا تبقوا هنا، هذه ارضنا، ليس لديكم أي ارض هنا."

4. ام الخير

منذ نهاية شهر يونيو 2024، أصبحت ام الخير، وهي قرية يعيش فيها 33 عائلة وتقدم فيها منظمة أطباء بلا حدود دعم الصحة النفسية، تتعرض لضغطاً اكبرً لمغادرة منازلهم، بما في ذلك هجمات شعواء وتحرش من طرف المستوطنين الإسرائيليين. في خلال يوم واحد، قامت القوات الإسرائيلية بتدمير 11 منشأة بما في ذلك 6 منازل، وحمامات، والواح شمسية، وخزانات مياه. هذا أدى لتشريد 50 فرداً فلسطينياً وأدى لتدمير ثُلث هذه القرية. ومنذ ذلك الحين ازدادت هجمات المستوطنين، في بعض الأحيان بوجود الجنود الإسرائيليين. وتؤدي هجمات المستوطنين لإصابات ودخول الضحايا المستشفى في عدة حالات، كما أدت هذه الهجمات لقطع المياه بشكل كامل عن القرية بأكملها. وبعد ان شهدت منظمة أطباء بلا حدود على الأثر النفسي لهذه الهجمات، قامت المنظمة بتقديم مستلزمات النظافة الشخصية وطرود غذائية، كما زادت من الدعم النفسي الذي تقدمه خاصةً للأطفال. إن القرية تواجه خطر ترحيل قسري عالي.